

١٠. مدخل البحث:

تعتبر جامعة مؤتة من الجامعات الحديثة التي تأسست في بداية الثمانينات في المملكة الأردنية الهاشمية، وكان ذلك تحقيقاً لفكرة الملك حسين في إنشاء جامعة عسكرية مدنية تكون رافداً للقوات المسلحة، ومديرية الأمن العام تزودها بنوعيه جديده من القيادات المميزه المؤهله تأهيلاً علمياً وعسكرياً يؤدي الى اكسابها القدرة والثقة علي القيام بواجبها نحو وطنها وأمتها العربية.

ولقد خطت الجامعة خطوات ملموسة خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٩٢ وهذه الفترة هي عمر الجامعة، وتمثلت هذه الخطوات في تأسيس كلية العلوم الشرطية وكلية العلوم العسكرية، وتبعها بعد ذلك كليات الآداب، العلوم، الهندسة وكلية العلوم الإدارية والقانونية (٩:٢، ٣).

كما تمثلت خطوات تطور الجامع في إستحداث الجناح المدني لها عام ١٩٨٦، وفي نفس العام تم ربط كليتي الحرب الملكية، والقيادة والأركان الملكية بهذه الجامعة (٨:٢٢).

ولما كانت هذه الجامعة بكلياتها المختلفة تنشُد أولاً وأخيراً إعداد قادة يصلحون للقيام بمهام عسكرية ضمن إطار علمي، كان لزاماً عليها أن تهتم أو تضع في إعتبارها أهمية التربية البدنية والرياضة كأحد العوامل الأساسية في إعداد الفرد للحياة العسكرية، ولذلك فقد تضمنت الخط الدراسية للجامعة، الأهتمام بمساق التربية البدنية والرياضة واعتبرته متطلباً أساسياً واجبارياً لجميع التلاميذ على إختلاف تخصصاتهم، هذا بالإضافة الى النشاط الرياضي اللامنهجي الاجبارى لرفع مستوى لياقتهم البدنية واكسابهم بعض المهارات الرياضية بتخصصاتهم، ومن هنا جاءت أهمية اللياقة البدنية كوجه من أوجه فلسفة الجامعة التي حرصت على الاهتمام بها وتطويرها (٨:٢٢).

مما سبق نجد مدى اهتمام هذه الجامعة بموضوع من أهم الموضوعات في مجال التربية البدنية والرياضية الا وهو اللياقة البدنية والذي يعتبره الكثيرون هدف من اهداف هذا المجال أمثال كلارك CLARKE، نيكسون وچيوت NIXON AND JEWETT، كاول وهازلتون

AMERICAN الجمعية الامريكى للتربية البدنية NASH، ناش، COWELL AND HAZELTON
FOR PHYSICAL EDUCATION، لجنة تطوير المناهج بوزارة التعليم بجمهورية مصر العربية
١٩٧٨ - {٣١، ٣٠: ١٦}.

هذا وقد دأبت الدول على عمل برامج اللياقة البدنية لمجتمعاتها مما يعكس أهمية اللياقة
البدنية للأفراد والجماعات، اذ تعمل على اعداد الشخصية المتكاملة ويرجع ذلك الى
ارتباطها بالعديد من المجالات كالتحصيل والذكاء والصحة والانتاج، ومن هذه المشروعات
أو البرامج اختبار اللياقة البدنية للشباب الاندونيسى، اختبار كارولينا الشمالية للياقة
NORTH CAROLINA FITNESS TEST، الاختبار الألماني للياقة، اختبار اللياقة البدنية لشباب
كاليفورنيا، اختبار جامعة ميرلاند {٢١: ١٩٣-٢٧٦} اختبار الشباب الأمريكى AAHPER TEST،
دليل اللياقة البدنية للشباب المصرى، واختبار اللياقة البدنية الأوربي EUROFIT TEST
BATTERY، {٣٥}.

ومن هنا نرى مدى التقدم الحادث فى موضوع اللياقة البدنية التى خطته معظم المجتمعات
وأصبح لزاماً علينا ان ننشد هذا التقدم والتطور، ولكى يتم ذلك يجب أن ننهج الأسلوب العلمى
وذلك بإستخدام الاختبارات والمقاييس لما لها من أهمية فى عملية التشخيص والتصنيف والتنبؤ
ووضع الأهداف وتخطيط البرامج ومحتوياتها ومن ثم التقويم.

وعلى الرغم من هذا التقدم الهائل الذى خطا، العلماء والباحثين فى دراسة اللياقة البدنية الا
أنهم لم يتفقوا على تعريف لها يرضى عنه الجميع، بل تعدى هذا الاختلاف الى اختلافهم فى تحديد
مكوناتها {١٦: ٣٢-٤٩}.

وفي هذا الصدد إقترحت لجنة تطوير الرياضة الأوربية المنعقدة عام ١٩٨٣ أنه يمكن
دراسة اللياقة البدنية من خلال اتجاهين هما: المكونات الحركية MOTOR COMPONET،
والمكونات العضوية ORGANICCOMPONET فالمكونات الحركية تعنى (المحرك العصبى -

القدرة على الحركة، والمكونات العضوية تعنى (العمليات التى يتم فيها إنتاج الطاقة ونقلها والعلم بها) (١٧:٣٥). وترى اللجنة أنه فى حالة عدم توافر المختبرات والأجهزة المناسبة لقياس المكونات العضوية فإنه يمكن دراستها من خلال المكونات الحركية لسهولة تطبيقها وأوصت اللجنة بعمل أبحاث أكثر فى هذا الاتجاه (المكونات الحركية) (١٨:٣٥).

ولما كانت جامعة مؤتة جامعة فتيه لا زات فى طور الأنشاد وتخطو خطوات حثيثة نحو التقدم فى جميع المجالات، الا أنه لا زال مجال التربية البدنية والرياضه وعلى وجه الخصوص مجال اللياقة البدنية يحتاج الى الكثير من الدراسات والابحاث والأدوات والتجهيزات التى تساعد على فوه، ونظراً لعدم وجود المختبرات الخاصه بقياس المكونات العضوية للياقة البدنية وجه الباحث اهتمامه لقياسها من خلال المكونات الحركية التى اشارت اليها لجة تطوير الرياضة الأوربية.

ولما كان إنشاء أى مؤسسة تربوية يحتاج الى الكثير من الأبحاث العلمية التطبيقية والتى تساعد على إرساء حجر الأساس لها حتى يتسنى أن تحقق أهدافها التى وجدت من أجلها، جاءت هذه الدراسة لكى تضع أساساً علمياً سليماً فى تقويم مستوى اللياقة البدنية للتلاميذ العسكريين بجامعة مؤتة.

وحيث ان اللياقة البدنيه شامله لأكثر من عنصر وقدره حركيه يتم على اساسها حسن الاختيار والتصنيف والتقسيم الى مجموعات ومستويات متجانسه ومختلفة كان لزاماً استخدام الاسلوب العلمى فى تقنين ووضع المعايير العلميه لقياس اللياقه البدنيه، ومن أجل هذا يرى الباحث ضرورة وضع وبناء بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية لأكثر من مكون مع وضع المعايير العلميه لهذه الاختبارات بغية تحديد مستويات اللياقة البدنية بهدف الانتقاء والتوجيه ووضع البرامج واهدافها ومن ثم التقويم.

١/١ مشكلة البحث:

يشير محمد صبحى حسانين عن بارو ومك چى BARROW AND MCGEE "ربما لا تكون بعض الاختبارات والمقاييس المتداولة الاستخدام هي أحسن ما يمكن استخدامه، فقد تكون مستنفذه للوقت والجهد في اجرائها، أو غير محدد في قياسها لعناصر معينه، وقد تكون وضعت لقياس الأداء المتوسط فقط، لذلك يجب الاهتمام باعادة تقويم مجموعات الاختبارات المستخدمه وتكوين مجموعات جديدة في ميادين الأداء البدنى" (٧:٢٥).

كما أنه يضيف "إن استخدام الاختبارات والمقاييس التي تبنى وتقنن على مجتمعات أجنبية ليس هي الأدوات المثلى لقياس قدرات الأفراد في بلادنا، حيث انها صممت وبنيت وقننت على مجتمعات لها مواصفاتها وظروفها التي قد تختلف عن مجتمعنا، كما أن مستوياتها أو معاييرها قد لا تتناسب أيضاً مع مستويات أبنائنا، فالإختبارات التي يتم بناؤها وتقنينها على عينات تمثل مجتمع المستفيدين تعد أصح من غيرها التي يتم بناؤها وتقنينها على عينات تمثل مجتمعاً آخر مهما بلغت درجة التشابه بين المجتمعين" (٨،٧:٢٥).

ومن خلال عمل الباحث بتدريس مادة التربية الرياضيه للتلاميذ العسكريين بجامعة مؤته لاحظ إستخدام إختبارات لقياس اللياقة البدنية صممت وقننت على مجتمعات أخرى - بطارية اختبار الجيش الأمريكى - كما أنه يتم إستخدام معايير هذه الاختبارات وتطبيقها على التلاميذ العسكريين بالجامعه، كما لاحظ الباحث إن القدرات الحركيه المختبره والمقاسه لا تعبر في مجموعها عن اللياقة البدنيه، حيث جرت العاده ان يتم اختبار التلاميذ في مكونين أو ثلاثه على الأكثر من مكونات اللياقه البدنيه، هذا بالإضافة الى عدم وجود المصدر التريثيقى لهذه الاختبارات خلال السنوات السابقه منذ نشأة الجامعه وحتى الآن مما يدل على اختلاف هذه الاختبارات من سنه إلى أخرى.

وبالرجوع الى الدراسات السابقة والمراجع العلمية فى مجال التربية البدنيه والرياضه فى المملكه الأردنيه الهاشميه، لاحظ الباحث عدم اجراء عملية التقنين لهذه الاختبارات على عينات من البيئه الأردنيه وعلى وجه التحديد البيئه العسكريه.

ومن هنا برزت مشكله هذا البحث إذ تكمن فى بناء وتقنين بطارية اختبار لقياس اللياقه البدنيه للتلاميذ العسكريين بجامعة مؤته فى المملكه الأردنيه الهاشميه ويمكن تحديد المشكله فى:

- ★ حصر وتحديد مكونات اللياقه البدنيه ووضع أفضل الاختبارات لكل مكون منها .
- ★ وضع معايير لوحداث البطارية الناتجه منفرده لكل وحده من وحداتها أو مجتمعه لكل وحدات البطارية .

٢/١ أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط التاليه:

- ★ تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها فى مجال التربيه الرياضيه بجامعة مؤته لما لها من أهمية بالغه فى نظام وفلسفه الجامعة وعلى وجه الخصوص فى كليتى العلوم العسكريه والعلوم الشرطيه.

- ★ توفير أداه - عباره عن بطارية اختبار - لقياس اللياقه البدنيه للتلاميذ العسكريين بهذه الجامعة .

- ★ يعتبر القطاع العسكري من القطاعات التي يصعب اجراء دراسات وتجارب علميه على عينات من افرادها وذلك للمحافظة على سرية المعلومات العسكريه إذ بتأسس عليها أمن وسلامه البلاد .

★ الحد من الأسلوب العشوائى المتبع فى قياس اللياقة البدنيه للتلاميذ العسكريين فى الجامعة خلال مدة دراستهم.

★ العمل على تحديد أفضل الاختبارات بالأسلوب العلمى لقياس أى مكون من مكونات اللياقة البدنيه ومحاولة الوصول الى مجموعة اختبارات - بطارية - تهدف الى تحديد مستوى اللياقة البدنيه العامه للتلميذ العسكرى.

★ العمل على تحديد مستويات الأفراد - المعايير - فى اكثر من مكون من مكونات اللياقة البدنية منفردة ومجتمعهم وإمكانية عقد المقارنات للمستويات الحالية ومعرفة مقدار التقدم فى اللياقة البدنية.

٣/١ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى محاولة بناء وتقنين بطارية اختبار لقياس اللياقة البدنية للتلاميذ العسكريين بجامعة مؤتة فى المملكة الأردنية الهاشمية.

كما يهدف أيضاً الى وضع مستويات معيارية لوحدات البطارية الناجمة.

٤/١ فروض البحث:

من خلال الدراسات المرتبطة والمشابهة والتراث المتصل بالموضوع يمكن الوصول الى الفروض الآتية:

١/٤/١ مكونات اللياقة البدنية هي: القوة العضلية، الجلد العضلى، الجلد الدورى التنفسى، السرعة، المرونة، الرشاقة، القدرة العضلية، التوازن، الدقة والتوافق.

٢/٤/١ المكونات الافتراضية للياقة البدنية يمكن تمثيلها بما يساويها عدداً من الاختبارات المرشحة للتحليل.

٥/١ المصطلحات:

١/٥/١ اللياقة البدنية PHYSICAL FITNESS:

هى كفاءة البدن فى مواجهة متطلبات الحياة دون الشعور بتعب زائد، ومن ثم فهى نسبيه وليست مطلقة، وهى قدرة بدنية عامه تتضمن مجموعه من القدرات الطائفيه والأوليه مثل القوة العضليه والجلد العضلى والجلد الدورى التنفسى والسرعة والمرونه والرشاقة {٥٨:٢٥}.

٢/٥/١ بطارية اختبار TEST BATTERY:

"مجموعة من عدة اختبارات تذابق على التوالى على الفرد أو الأفراد، وتوضع هذه الاختبارات لتحقق مجموعة مترابطة من الأغراض" {٥٨:٢٥}.

٣/٥/١ التحليل العاملى FACTORIAL ANALYSIS:

"هو تصنيف للمتغيرات الكثيره المتعدده فى هيئة مجموعات محدوده يعبر عن كل مجموعه عامل يجمع حوله طائفه من تلك المتغيرات يقع فى أعلاها أكثرها ارتباطاً أو بمعنى آخر أكثرها تشعباً به يليه الأقل فالأقل وهكذا" {١٢:١٥}.

٤/٥/١ العامل FACTOR:

"هو أى سمه أو متغير له اعتباره فى الدراسة أو أى سمه أو خصوصية مشتركة فى متغير او عدة متغيرات، ويسبب او يعتمد عليه فى الارتباطات بين مجموعة من المتغيرات" {٥٧:٢٥}.

٥/٥/١ التدوير المتعامد ORTHOGONAL ROTATION:

"التدوير مع الاحتفاظ بزوايه قدرها ٩٠° بين المحورين بمعنى أنه لا علاقة بين أى عاملين متعامدين، فالعلاقة بينهما علاقة صفريه أو لا علاقه على الاطلاق وهذا يعنى أن العوامل مستقلة" {٢٦١:١١}.

(٨)

٦/٥/١ التدوير المائل OBLIQUE ROTATION:

هو "تشكيل العوامل وفقاً لمبدأ الترابط لا مبدأ الاستقلالية ذلك من منطلق طبيعة الاختبارات البدنية المستخدمه والتي تمثل تدرجات بينها شئ من الترابط" (١٥:١٤).

٧/٥/١ التشبعات STAURATIONS:

"هي إنعكاس لمدى معاملات ارتباط الاختبار بالعوامل" (١٥:١٣).

٨/٥/١ الشيوع COMMUNALITY:

"مجموع مربعات تشبعات المتغير على جميع العوامل المستخلصه في المصفوفه" (١١:١٤٨).

٩/٥/١ الجذر الكامن ELGEN ROOT:

هو "مجموع مربعات تشبعات كل المتغيرات على كل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية" (١١:١٤٨، ١٤٩).

١٠/٥/١ التلميذ العسكري*:

"هو أحد الطلاب الموفدين من قبل القوات المسلحة الأردنية أو مديرية الأمن العام، والذين تطبق عليهم البرامج العسكريه المستخدمة في الكليات العسكريه بالإضافة الى البرامج الاكاديمية للجامعة كل حسب تخصصه".